بعد ان فشلت كل محاولات القمع التآمرية وتحطمت على صخرة صمود الجماهير اللبنانية الكادحة والجماهير الفلسطينية المكافحة .. بدءا من محاولة القمع العسكرية في ايار ٧٣ وانتهاء بالمؤامرة الفاشية المتواصلة حاليا منذ اشهر .. بعد ذلك يبدو ان « عبقرية » القوى الرجعية ومن يقف وراءها عربيا ودوليا ، قد تفتقت مؤخرا عن محاولة خسيسة لبلبلة القاعدة الجماهيرية الوطنية وشق وحدتها تسهيلا لمهمة القمع الفاشي الذي تتصدى له تلك القاعدة بكل صلابة وصمود .

السّعوديّة تحرّك صَائب سَلام وزلم المكتب الثاني لشق وحدة الجَماهير الوطنية

■ حزب العَمل يندّد بهَذه المحَاولات المشبوهَة

فبعد عودة صائب سلام مباشرة من السعودية ، قلعة الرجعية على صعيد المنطقة .. اخذت الساحة الوطنية في لبنان تشهد بعض التحركات المشبوهة التي تصب كلها في نطاق هذه المحاولة الخسيسة .

وقد بدات هذه التحركات بالطبع ، عندما قال الرجعيون السعوديون لصائب سلام ، ان الصراع على الساحة اللبنانية هو بين اليمين واليسار ، وان اي رجعي « مخلص » لا بد وان يكون في صف اليمين ليلقى المزيد من دعم السعودية ودنانيرها وبركاتها .

وبالفعل ما ان عاد صائب سلام الى بيروت ، حتى بدات جملة من التحركات المشبوهة في المناطق الوطنية قام بها بعض ازلامه بالتعاون مع ازلام المكتب الثاني المعروفين ، يتسترون بالدين وباسطوانة العداء للشيوعية على امل ان يضللوا بعض القطاعات الجماهيرية ويحرفوها عن خط الصمود البطولي الذي ابدته في وجه المؤامرة الفاشية وقواها القمعية الرسمية وغير الرسمية . وصولا الى شق الوحدة الصلبة للجماهير الوطنية . وتسهيلا لمخطط التصفية العام الذي تنفذه القوى الانعزالية الرجعية والدوائر الامبريالية والصهيونية التي تقف وراءها .

ان جماهيرنا الوطنية التي عرفت في « زعامة » صائب سلام الرجعية مرارة القمع الدموي الذي وجهته السلطة لمزارعي التبغ وغيرهم من الجماهير .. والتي عرفت في المكتب الثاني كل التآمر على الحركة الوطنية وحركة المقاومة ، لن تنطلي عليها اضاليلهم الان ، ولا دعاياتهم المدفوع ثمنها سلفا من قبل الرجعيين السعوديين الذين يشكلون « بنك الهجمة الامبريالية » على المنطقة كلها ، بدءا من تمويل عملية الارتداد في مصر وانتهاء بتمويل المؤامرة الكتائبية .. ومرورا بالطبع ، في التآمر السعودي الامبريالي المحموم على ثورة الشعب العماني والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية .

ان معزوفة « العداء للشيوعية » التي استعملها كل المتآمرين ضد شعوبهم لن تستطيع ان تخفي لذلك كله . وجماهيرنا الوطنية البطلة تعرف عدوها الحقيقي وتعرف ان كل الخلافات الثانوية القائمة بين صفوفها لن تستطيع ان تثنيها لحظة واحدة عن مقاومة ذلك العدو الرجعي العميل المتآمر .. وهي التي تصدت لاستغلال اليمين المتآمر لقضية الدين من اجل تحويل المعركة الى اقتتال طائفي ، ستكون قادرة على التصدي لاستغلال الرجعيين الاخيرين لمسالة الدين من اجل حرف المعركة عن خطها الوطني .

ان لقاء الزعامات الرجعية الاسلامية في سعيها لشق وحدة الصف الوطني ، مع الزعامات الرجعية المسيحية في تآمرها القمعي ضد ذلك الصف نفسه .. يضيف تاكيدا جديدا للحقيقة التي تعرفها جماهيرنا وتنطلق منها في معركتها ، وهي حقيقة ان الصراع بجوهره هو صراع الثلاثة ملايين كادح ومستغل (بالفتح) ضد طبقة الاحتكاريين الاستغلاليين المتسلطين على كل البلد والمنتمين شكليا الى كل الطوائف .

ان كل جماهيرنا الوطنية وقواها الثورية مطالبة بوأد هذه التحركات المشبوهة في مهدها ، و « ضب » هؤلاء الرجعيين المرتزقة المتسترين بستار الدين، في جحورهم .. فليس في هذه المعركة من مجال للخيار والمناورة بين وحدة الجماهير الوطنية وبين التآمر عليها .

هذا ولقد اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي بيانا سياسيا حول التحرك الرجعي في المنطقة الغربية ، كشف فيه حقيقة توجه بعض الزعامات التقليدية ، وسعيها لشق وحدة الصف الوطني .. فيما يلي نصه :

يوما بعد يوم تتكشف اوجه المؤامرة الدنيئة .. ويوما بعد يوم تطفو على السطح شخصيات خبأت راسها بالرمل مدة من الوقت .. تكشر عن انيابها وتحاول الضرب .

ففي هذه الايام بدات تتضح معالم جديدة للمؤامرة الفاشية التي تحركها القوى الامبريالية والرجعيات العربية – السعودية بشكل خاص – من خلال بث سموم التفرقة في صفوف الشارع الوطني والتي يعمل على تنفيذها في هذه الفترة صائب سلام بعد عودته من السعودية بالاشتراك والتعاون مع المكتب الثاني وبعض اجهزة السلطة .

يا جماهيرنا المناضلة

بعد ان فشلت السلطة في محاولات تصديها وقمعها للمقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٣ .. وبعد ان فشلت القوى الطائفية الانعزالية وميليشياتها في الوقت الحاضر . بعد هذا الفشل ، يبدو ان عبقرية القوى الرجعية ومن يقف وراءها عربيا ودوليا قد تفتقت مؤخرا عن محاولة خسيسة لبلبلة القاعدة الجماهيرية الوطنية وشق وحدتها من خلال بث سموم التفرقة في صفوف الشارع الوطني تحت ستار محاربة الشيوعية .

ان التوجه الذي تقوده السعودية ويجري تنفيذه على ايدي السلطة والمكتب الثاني والزعامات التقليدية الرجعية امثال صائب بك ، يراد منه حرف نضال الجماهير الشعبية وطمس مطالبها من خلال تسترهم بالدين وتحريك نغمة العداء للشيوعية الملحدة على امل ان يضللوا بعض القطاعات الجماهيرية ويحرفوها عن خط الصمود البطولي الذي اظهرته في وجه المؤامرة الفاشية وقواها القمعية الرسمية وغير الرسمية . وصولا الى شق الوحدة الصلبة للجماهير الوطنية .

يا جماهير شعبنا المكافحة

ان تاريخ المكتب الثاني وازلامه ، لا يخفى على احد .. ففي زنزاناتهم ذاقت جماهيرنا امر اساليب القمع والتعذيب..

وتاريخ الزعامات التقليدية مكشوف لكل الجماهير . وادوارهم ليست بحاجة لادلة وبراهين ويكفي ان نسجل فقط أن صائب سلام هو اول من صافح الفاشيين بعد أحداث عام ١٩٥٨ .. وصالح الكتائبيين والاحرار وفك عزلتهم .

– مجازر مزارعي التبغ التي راح ضحيتها العديد من الشهداء .
– مجازر عمال غندور .
– قمع الطلبة وتحويل العاصمة والمدن الى ثكنات عسكرية .

ان جماهيرنا الوطنية التي عرفت في زعامة صائب سلام الرجعية مرارة القمع الدموي .. والتي عرفت في المكتب الثاني كل التآمر على الحركة الوطنية وحركة المقاومة ، لن تنطلي عليها اضاليلهم الان ، ولا دعاياتهم المدفوع ثمنها سلفا من قبل الرجعيين السعوديين ... الذين يمولون العصابات الطائفية في لبنان ويمدون المرتزقة ضد ثورة شعبنا في عمان .

ان جماهيرنا الوطنية التي ذاقت الامرين على ايدي جلادي الشعب امثال صائب سلام والمكتب الثاني لن تدع المجال للقيادات الرجعية لركوب الموجة هذه المرة ... (فالمؤمن لا يلدغ من حجر مرتين) فوجوهكم ايها الرجعيون مفضوحة ومكشوفة ولن تمر مؤامرتكم الدنيئة .

يا جماهيرنا الكادحة المناضلة

ان كشف وتعرية هذا المخطط الذي يسعى لضرب وحدة الصف الوطني ، مهمة اساسية من مهامنا في هذه المرحلة التي نواجه فيها تكالب المعسكر الامبريالي الرجعي ..

والجماهير الشعبية في المناطق والاحياء الوطنية مطالبة بنبذ هذه القيادات وتعريتها وفضح دورها المرتبط عمليا بالمخطط الفاشي الذي تقوده الكتائب والاحرار وحراس الارزة . ان الزعامات التقليدية التي (تستخدم سلاح الدين) في شق الصف الوطني وضرب الوحدة الشعبية ، ان هذه القيادات تقبع في خندق واحد مع شمعون والجميلّ وغيرهم من عتاة الرجعيين ، دينهم العداء للجماهير ومحجتهم الاستغلال والاستعباد ، وقبلتهم الامبريالية الاميركية ... فلا فرق بين المحتكرين لاي طائفة انتموا .. فمهمتهم الاساسية جني الارباح على حساب كدح الفقراء والكادحين .

ان تأكيدنا على طبيعة الصراع القائم ، على انه صراع وطني وطبقي ، وترجمة هذه القناعة على ارض الواقع ، يجب ان تكون الرد العملي على دعاة الطائفية من زعامات تقليدية تلبس زورا ثوب الدين. وتعمل على ضرب حركة الجماهير .

يا جماهيرنا البطلة

انكم مطالبون بحماية البندقية التي تحملونها ، والمحافظة على تماسك الشارع الوطني والوقوف بصلابة وحزم في وجه الزعامات التقليدية التي تحاول الصيد في الماء العكر .. وبث سموم التفرقة بين المناضلين .

ردوا على الطائفيين وافضحوا مخططاتهم ، وضعوا حدا لمكائدهم وسمومهم .

لتسقط المؤامرة الامبريالية الرجعية على شعب لبنان والمقاومة الفلسطينية.

والنصر حليف الشعوب المضطهدة المناضلة .

حزب العمل الاشتراكي العربي
منظمة بيروت

مقَاتلو حزب العَمل الاشتراكي العَربي وَحزب البعث يضربون بعض مَواقع الفاشيين

ليل الاحد – صباح الاثنين ٢٣ – ٢٤ – ١١ – ١٩٧٥ ، قامت مجموعات مشتركة من مقاتلي حزب البعث العربي الاشتراكي ، وحزب العمل الاشتراكي العربي ، بالرد على استفزازات الفاشيين وانتهاكهم لقرارات وقف اطلاق النار ، بضرب بعض مواقع الفاشيين في المنطقة الخضراء من بيروت ، على ثلاث محاور .

١ – سوق ابو النصر النورية – منطقة عازار .
٢ – المعرض – التياترو الكبير .
٣ – سيتي سنتر – الصمدي .

كان هدف المقاتلين على المحورين ١ – ٢ ضرب موقع الفاشيين في منطقة الامبير .

وعلى المحور الثالث ضرب موقع الفاشيين في منطقة البيكال .

وتقدر الخسائر التي منيت بها القوى الفاشية ، حسب تقارير قوى الامن الداخلي بحوالي ١٣ قتيلا و ١٧ جريحا ...

ولقد استشهد في هذه العملية الرفيق مصطفى حسن هوانا عضو حزب البعث العربي الاشتراكي ... وعادت باقي المجموعة سالمة .